Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالطبع وجهة نظرهم ، وأقام سياسته على المساواة الصادقة الحقيقية بين المسلمين ، عرباً كانوا أو عجماً .

هذه هي السياسة الإسلامية العربية الصحيحة ، وقد كانت هذه السياسة قادرة لو أنها استمرت بعد عصر الخلفاء الراشدين ، بأن تصهر كل العناصر في المجتمع العربي الجديد ، في علاقات إنسانية وحضارية راقية ، وكانت كفيلة بأن تحارب مابقي في نفوس العرب من آثار الجاهلية ، ومابقي في نفوس العجم من آثار هزيمتهم على يد العرب في معركة القادسية وغيرها من المعارك ، ولكن الأمويين انتهجوا سياسة عنصرية لمصلحة الأرستقراطية العربية ضد الأعاجم ، بل وضد العرب الذين هم ليسوا من أبناء هذه الأرستقراطية ، فكان ذلك سبباً من أسباب ظهور حركة « الشعوبية » المعادية للعرب ، وذلك بالإضافة إلى السبب الأصلي ، وهو ميل قادة الحركة الشعوبية ـ بما يكمن في نفوسهم من كراهية للعرب ـ إلى العمل ضد العرب ، والانتقام منهم لهزيمتهم بعد الإسلام .

ويذكر لنا المؤرخون أن النظرية الشعوبية ، بدأت بداية سليمة حيث كانت تدعو إلى « المساواة » بين العرب وغيرهم ، من الأجناس غير العربية ، فالشعوبية حسب هذا المعنى هي « فرقة لاتفضل العرب على العجم » . ولذلك فقد كان المؤرخون يسمون دعاة « الشعوبية » في هذه المرحلة باسم « أهل التسوية » ، أي أهل « المساواة » بلغتنا العصرية .